

## النهاية في غريب الأثر

- { فجر } ( ه ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه [ لَأَنْ يُقَدِّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخَوْضَ غَمْرَاتٍ ( في الأصل : [ في غمرات ] وقد أسقطنا [ في ] حيث سقطت من ا واللسان والهروي ) الدنيا يا هادي الطَّريقِ جُرَّتْ إِنْ سَمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ] يقول : إن انْتَهَرْتَ حَتَّى يَضِيءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَمَدَكَ وَإِنْ خَبَطْتَ الطَّلَامَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشَّوَاءَ هَجَمَا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِغَمْرَاتِ الدُّنْيَا . وَرُوي [ الْبَحْرُ ] بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .
- مِنْهُ الْحَدِيثُ [ أُعْرِسَ إِذَا أُفْجِرَتْ وَأُرُو تَحِلُّ إِذَا أُسْفِرَتْ ] أَي أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالتَّعَرِّيسَ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْفَجْرِ وَأُرُو تَحِلُّ إِذَا أَضَاءَ .
- وَفِيهِ [ إِنَّ التَّجَارَ يُبْدِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا ] لِأَنَّ مِنْ اتَّقَى اللَّهَ [ الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ وَهُوَ الْمُتَبَدِّعُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وَقَدْ فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [ كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمُرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ ] أَي مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ إِنَّ أُمَّةً لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَجَرَتْ ] أَي زَنَّتْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ [ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ ] يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .
- وَحَدِيثُ عُمَرَ [ اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ زَقَّيْتَهُ فَقَالَ لَهُ : كَذِبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ فَقَالَ : .
- أَوْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ . . . مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ .
- فَأَغْفِرُ لَهُ اللَّهُ هُمْ . إِنْ كَانَ فَجْرٌ .
- أَي كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ .
- [ ه ] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [ أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لضعْفِ بَدَنِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ ] أَي عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ .
- ( ه ) وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي دَعَاءِ الْوَتْرِ [ وَخَلَّعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ] أَي يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاتِكَةَ ( فِي اللِّسَانِ : [ عَائِشَةُ ] ) [ يَا لَفُجْرُ ] هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ فَاجِرٍ لِلْمَبَالِغَةِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّسَبِ غَالِبًا .

( س ) وفي حديث ابن الزبير [ فَجَّرَتْ بِنَفْسِكَ ] أي نسبتَها إلى الفجور كما يقال : فَسَّ قَتَهُ وَكَفَّرَتْهُ .

( ه ) وفيه [ كنتُ يومَ الفِجَارِ أُزَيِّلُ على عُمومَتي ] هو ( في الأصل : [ هي ] )  
وأثبتنا ما في ا . قال هروي : [ هي ثلاثة أفجرة كانت بين قريش . . . إلخ ] وفي الصحاح :  
[ أربعة أفجرة ] ( يوم حرب كانت بين قُريش ومَن معها من كِنانة وبين قَيْسِ عَيْلَانَ في  
الجاهلية . سُمِّيت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحُرُم